

## #قضايا\_منهجية قضية الإيمان والكفر 41 | الفصل الثالث في

## مسائل التكفير | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:04

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه به وسلم. وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع - 00:00:24

عقيدة اهل السنة والجماعة في مسائل الایمان والکفر لفضیلۃ الشیخ یاسر حفظہ اللہ. ووصلنا الى قول المصنف الفصل السادس آآ في مسائل التکفیر. الفصل آآ السادس من آآ الباب الاول. بیتکلم في مسائل التکفیر. اول وقفۃ معنا في - 00:00:44

هذا الفصل ما معنی اه التکفیر؟ التکفیر اه في اللغة معناها التغطیة والستر فعشان کده العرب كانت تقول للزارع کافر ومنه قول الله عز وجل کمسل غیس اعجب الكفار نباته. على احد اووجه التفسیر فيها. يعني اعجب الزراع ايه؟ نباته - 00:01:14

وكذلك يطلق على من انحنى وطاطاً رأسه قريبا من الرکوع. كما يفعل من يريد تعظیم صاحبه. ومنه حديث ابی عشر انه كان يکرہ التکفیر في الصلاة يعني الانحناء الكسیر في حال القيام - 00:01:44

والکفر في الشرع ضد الایمان ونقیضه. ولذلك فاه یسمی بعضهم جحود الایمان. وهو بهذا لا یخرج عن المعنی اللغوی اما کلمة التکفیر مصدر للفعل کثر تکفیر وهو نسبة احد الى الكفر. التکفیر معناها ان تنسب احدا الى - 00:02:14

کفر وكذلك یترك على يطلق على تکفیر الذنوب يعني محوها. يعني محوها بفعل الحسنات وكذلك التکفیر عن اليمین وهو فعل ما يجب بالحسن في اليمین. احنا معنا هنا الكلام عن التکفیر - 00:02:52

بالمعنی اللي هو نسبة احد للكفر وبعضهم خصها بنسبة احد من اهل القبلة الى الكفر تیجي على واحد من اهل القبلة وتنسبه الى الكفر. ده یسمی الفعل ده اسمه تکفیر. والعلماء قالوا اهل السنة والجماعة اه بما يكون - 00:03:11

تکفیر بس دي مهمة وجد لها في كل کتب الفقه بقى. التکفیر يكون بالاعتقاد کمن اعتقاد ان الله له ولد باعتقادی یوجب ان انت ايه تکفیر لكن لا یکھر حتى ده فقهاء کده هو کافر في الباطل لا یکھر ظاهرا حتى ايه - 00:03:31

يصرح بهذا وكذلك العلماء يقولوا ان من شك في ايه؟ في الایمان هل ممكن يكون في ربنا ولا لا؟ ممکن يكون في نبی ولا اه اللي هو يعني آزال عنه آآ اللي هو تطرق الشک الى ایمانه. وكذلك من عزم على الكفر في المستقبل او - 00:03:50

وتتردد في الكفر كل ده هيدخل في معنی الایه؟ التکفیر بالاعتقاد. كذلك هناك التکفیر بالقول. العلماء يقولوا في اقوال من قالها حكمنا بکفره کفرناه زي سب الله عز وجل زي سب الانبياء زي سب المائكة وهكذا - 00:04:10

وكذلك هناك التکفیر في القول بمنکر الاعتقاد. آآ بمنکر الاجماع. الاجماع اللي هو معلوم من الدين بالضرورة وجوب الصلوات الخمس والزکاة وكحربة الزنا والخمر. فاللي هيمنکر هذا الامر هيکفر. وكذلك - 00:04:30

التکفیر بالعمل یبقى التکفیر يقع بالقول بالاعتقاد وبالقول وبالایه؟ بالعمل او بالفعل. زي آآ تکفیر من لصنم او تکفیر من القى المصحف في القازورة وغير ذلك. یبقى التکفیر يقع بالقول - 00:04:50

والاعتقاد والفعل ويقع بالترک. في ترك مختلف فيه زي ما قلنا خلاف سائغ اللي هو زي ترك الایه ترك الصلاة تکاسلا. وكذلك سائر

المباني الاربعة. وفي الترك اللي متفق عليه بين اهل السنة اللي هو ترك النطق ايه - 00:05:10

شهادتين بس ده في الحقيقة مش هيبي لسة ايه حكمنا لو هو ترك النطق بالشهادتين قبل ان يسلم فيبي لستة مسلا ما حكمنا هوش  
بالاسلام على القول اللي بيقول ان التكفير - 00:05:30

هو نسبة احد من اهل القبلة الى الايه؟ الى الكفر. طيب التكفير له خطورة فعلا. بلا شك. وعشان كده آآ العلماء حذروا جدا منه. مش العلماء كمان. النبي صلى الله عليه وسلم حذر من خطورة التسرع في التكفير او التكبير بغير بينة او التكبير بغير حق - 00:05:40  
قال صلى الله عليه وسلم من رمى اخاه بالكفر فقد باهها احدهم فان كان كما قال والا رجعت اليه وقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لأخيه يا كافر فهو كقتله. الشيخ الاسلام ابن تيمية بيقول فان الايجاب والتحريف - 00:06:00

والثواب والعقاب والتکفير والتفسیق هو الى الله ورسوله صلی الله علیه وسلم. ليس لاحد في هذا حکم انما على الناس ایجاد ما اوجبه الله ورسوله. وتحريم ما حرم الله ورسوله. ويقول ابن كثير - 00:06:20

لما بعث علي ابا موسى وان معه من الجيش الى دومة الجندي اشتاد امر الخوارج وبالغوا في النكير على علي وصرحوا بكفره. كذلك يقول آآ البغدادي في الفرق بين الفرق وقد نشأ الانحراف آآ في التكبير من وقت مبكر - 00:06:40

بخروج الخوارج على امير المؤمنين علي ابا ابي طالب سنة سبع وثلاثين. وكذلك يقول اجماع الخوارج على اكتار علي وعثمان واصحاب الجمل والحكام والراضي بالتحكيم وصوبة بالحكام او احدهم. ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية ولهذا يجب الاحتراز من تکفير المسلمين بالذنوب والخطايا فانه اول بدعة ظهرت في الاسلام - 00:07:00

فکفر اهلها المسلمين واستحلوا دماءهم واموالهم. ويقول البغدادي وليس فريق من فرق المخالفين الا وفیهم تکفير بعضهم البعض.  
وتبری يعني تبراً بعضهم من بعض كالخوارج والروافض والقدرية حتى اجتمع سبعة منهم في مجلس واحد فافترقوا عن تکفير بعضهم البعض. ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وصار كثير من اهل البدع مثل - 00:07:20

للخوارج والروافض والقدرية والجهمية والممسلة يعتقدون اعتقادا هو ضلال يرون هو الحق ويرون كفر من الافهم في ذلك. وطبعا آآ التکفير بغير دليل شرعی احنا قلنا التکفير ده حق الله عز وجل وحكم الله وحكم رسوله صلی الله علیه وسلم. فالتكفير بغير دليل ولا مستند شرعی - 00:07:48

تكون من اخطر البدع واشدتها على الامة. ليه؟ وذلك الاستباحة دماء من رمي بالکفر. واستباحة ماله وعرضه. ومن يفعل ذلك يفعله متقرريا الى الله رايح يقتل واحد في زنه ان هو ايه کافر او يأخذ مال واحد کافر. ولا زالت الامة تعاني من اه هذا المرض - 00:08:08  
الخطير هو التکفير بغير حق وبغير بینة. منذ اواخر عهد الصحابة رضوان الله عليهم الى الان. آآ كذلك من خطورة هذا الامر التکفير بغير حق وبغير بینة انه بينشأ في مقابله مرض عکسي وهو ايه؟ اللي هو نفي التکفير مطلقا - 00:08:34

فتلاقي واحد يطلع يعني يسب الله عز وجل في روایة مسلا. يكتب روایة يسب فيها ربنا. او يسب النبي علیه الصلاة والسلام او يجدد شيء من المعلوم ان الدين بالضرورة. او ينتقص دین الاسلام او يستهزئ بآيات الله. وتلاقي نفسك ما حدش يکفره. ما حدش ما حدش - 00:08:56

يعقوب على حد بالکفر. كده خلاص هنقول باب الردة بقى. هنقول كتاب الردة اللي موجود في كتب الفقه ده نقوله. فهم امرین في  
غاية الخطورة آآ عشان تعرف خطورة الامر ده اعمل بس بحس كده عن بكلمة التکفير. وشف كم الكتب اللي الفت في الكلام عن  
التكفير وضوابطه - 00:09:16

سواء خطورته والتسرع فيه. كم هائل بالذات في الاونة الاخيرة في اخر مسلا عشرين تلاتين سنة ديت بسبب ايه ساب الاسار الوخيمة  
للامر ده. لو حبيانا آآ نسترجع كده او نمر سريعا على آآ نشأة التکفير بغير - 00:09:36

بدليل في الامة هنا لاقي ان اول من ازهر التکفير بغير حق هم الخوارج. وكان كسيير منهم في جيش علي رضي الله عنه يوم صفين.  
فلما اتفق فعالی ومعاوية رضي الله عنهم على التحكيم وكان ذلك في شهر رمضان في السنة السابعة والثلاثين من الهجرة انکر  
الخوارج امر التحكيم وبالغوا في الانكار على علي وقالوا - 00:09:56

لو حكمت الرجال في كتاب الله لا حكم الا لله ثم صرحا بکفره. وكذا قال ابو الحسن الاشعري اجمعوا الخوارج على اکفار عليه زى ما قلناها قبل كده اجمعوا الخوارج على اکفار علي ابن ابی طالب رضي الله عنه ان حكم وهم مختلفون. هل کفره شرك ام لا؟ واجره على ان كل كبيرة کفر الا - 00:10:16

نجدات فانها لا تقول ذلك. يبقى الخوارج هم اول من عرف في الامة بالتكفير بالذنب وتكفير اهل الاسلام بغير حق لكنه لم يبق ممحصروا فيهم بل شاركهم في ذلك الراافضة الذين هم شر منهم في التکفير وغيره من عقائدهم - 00:10:36  
حيث کفر الراافضة خيار الامة وهم اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم واعتقدوا ردتهم بتترك ولایة علي رضي الله عنه وارضاه كما جاء في كتابهم الكافي وهو من اوثق الكتب الصحيحة عندهم عن ابی جعفر بزعمهم انه قال كان الناس اهل ردة بعد - 00:10:56  
النبي صلی الله عليه وسلم الا سلاسة. فقلت ومن الثالثة؟ قال المقداد ابن الاسود وابو ذر الغفاری وسلمان الفارسی. يبقى كل الصحابة الا الثالثة دول. طبعا العلماء عندهم حكم من کفر الشیخین دی مسألة. ابو بکر وعمر - 00:11:16

حكم من کفر الصحابة باطلاق وحكم من کفر بعض الصحابة دون بعض. والمالكية في الباب ده هم اللي عندهم ايه؟ آآ يعني هو في الباب فيبحکموا بالتكفير من کفر بعض الصحابة مع بعض. کده. وبيكفروا وبيبحکموا بكفر من کفر الشیخین. ابا بکر وعمر - 00:11:36  
رضي الله عنه وارضاه. اما من کفر الصحابة جملة الكل الصحابة کفار. فده هيبيقي ايه؟ ده کافر. لان ده بيکزب صريح القرآن كذلك اللي هيقول ينفي الصحبة عن عن ابی بکر هيبيقي بيکزب القرآن. وكذلك اللي هيرمي عائشة بالافک بما برأها الله - 00:11:56  
ومنه بيکزب صريح القرآن. آآ ويقول بعض کبار ائمتهم واتفقت الامة والزیدیة والخوارج اجعل ان الناكسين والقاسطين من اهل البصرة والشام اجمعین کفار ضلال ملعونون بحریهم امير المؤمنین وانهم بذلك في النار مخلدون - 00:12:16  
ابن تیمية بيقول الراافضة کفارة ابا بکر وعمر وعثمان وعامة المهاجرين والانصار والذین اتبعوهم باحسان. الذین رضي الله عنهم ورضوا عنه وكفروا جماهیر امة محمد صلی الله عليه وسلم. من المتقدمین والمتاخرين. فيکفرون كل من اعتقاد في ابی بکر وعمر والمهاجرين والانصار العدالة او - 00:12:36

فعنهم كما رضي الله عنه او يستغفر لهم كما امر الله بالاستغفار لهم. ولهذا يکفرون اعلام الملة مسل سعید بن المسيب وابی مسلم الخولاني واویس القرنی بن ابی ریاح وابراهیم النخعی وبسلیمانک والاووزاعی وابی حنیفة وحمدان بن زاید وابن سلمة والثور والشافعی واحمد بن حنبل وفضیل بن عیاض وسلیمان الدراء ابو سلیمان - 00:12:56  
ومعروف الكرخي والجنید بن محمد وسهل بن عبدالله الدستوري وغيره هؤلاء. ويرون ان کفرهم اغلظ من کفر اليهود والنصاری. لان اولئک عندهم کفار اصلیون وهؤلاء مرتدون وكفر الردة اغلظ بالاجماع من الكفر الاصلی. وما زالت البدع العقیدة الفاسدة دی عندهم لحد النهاردة - 00:13:16

الشعر الروافض هم الاسنا عشرية اللي هم زی فئران وفي العراق وجزء منهم في لبنان وغيرها وفي اليمن دلوقتی وسوریا عندهم ولائهم لليهود والنصاری اعلى من ولائهم للمسلمین اللي احنا بیسمونا التواصی. هم اهل السنة يعني بیسمونا الناصب واحنا عندهم بیحکموا علينا بالردة مش بالایه؟ بالکفر - 00:13:36

ولك اليهود النصاری اقرب لي منکم. وده يفسر لك الایه؟ اللي حصل بينهم في العراق وفي غيرها. كذلك عدوی التکفير بعد كده آآ  
انتقلت من الخوارج والراافضة الى القدریة المعتزلة. ودي زهرت بتاعتھم في القدر. في اواخر عصر الصحابة فتبراً - 00:13:56  
من ادرکه من الصحابة منهم ومن بدعتھم. يقول ابن تیمية رحمه الله سم في اخر عصر الصحابة حدست القدریة واصل بدعتھم كانت من عجز عقولھم عن الایمان بقدر الله والایمان بامرھ ونهیه. وبعدین ابن قال بعد كده بقى فخاض الناس وخاض في ذلك القدریة بعد ما - 00:14:16

الحسن البصري فقال عمرو بن عبید واصحابه لا هم مسلمون ولا کفار بل لهم منزلة بين المنزلتین وهم مخلدون في النار. فوافقوا الخوارج على انهم مخلدون وعلى انه ليس معه من الاسلام والایمان شيء ولكن لم یسموھم کفارا. ودي احد احد علامات وسمات اهل البدع احد - 00:14:36

شعرائهم انهم يكفرون ببعضهم بعضاً. ابن ابي العز الحنفي في شرح الطحاوية بيقول فمن عيوب اهل البدع كثير بعضهم بعضاً ومن مبادح اهل العلم انهم يخطئون ولا يكفرون. طب التكفير في العصر الحديث - 00:14:56

بكل اسف ايضاً كان من اواسط القرن الماضي من اول قل بقى كده الخمسينات وانت جاي كده وبأ يذكر شيئاً من هذا المرض المهلك. بل مما - 00:15:16

سبقه ايضاً بفترة لو قلنا قبل من سبقها نقول غلاة الدعوة النجدية. اللي هم آآ احد آآ الفرعين في اتباع دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فرع الایه؟ الغالي منهم اللي كان عنده غلو في الحكم - 00:15:36

على المخالفين سواء بقى في قضایا الولاء او في قضایا الحكم او في غيرها. وفعلاً كتبهم تنطق بذلك من ازهر الكتب واللي هم بيعتمدوها كتاب الكورة اللسانية فهتجد فيه فعلاً امور في غایة الشناعة. اما ما جاء بقى - 00:15:56

فيما يعرف بالصحوة الاسلامية من الشخصيات اللي لها مسؤولية حقيقة عن آآ وقوع الكفر في فرق الصحوة المختلفة هو شخصية الاستاذ سيد قطب غفر الله لنا وله. والمسألة اه ان السيد قطب كان عنده عاطفة - 00:16:16

اسلامية حارة ولكن كان النفس يعني في الكلام عن التكفير والجاهلية وغيرها عنده عالي جداً ولم ينظر بضابط الشرع من اهل الادب وكان صاحب عاطفة حارة بحسابها كانت صادقة فعلاً. لكن العواطف عواصف ما لم تضبط شرع الله عز وجل. دي مشكلة - 00:16:36  
يعني مسلاً في معالم على الطريق في معالم في الطريق بتاع ابن آآ السيد قطب بيقول والمسألة في حقيقته هي مسألة كفر وايمان مسألة شرك وتوحيد مسألة جاهلية اسلام وهذا ما ينبغي ان يكون واضحـاً. ان الناس ليسوا مسلمين كما يدعون. وهم يحيون حياة جاهلية. وان كان فيه من يحب - 00:17:00

وان يخدع نفسه او يخدع الاخرين فيعتقد ان الاسلام ممكن ان يستقيم مع هذـه الجاهلية. فله ذلك. ولكن انخداعه او خداعه لا يغير من حقيقة الواقع شيئاً. ليس هذا اسلاماً وليس هؤلاء مسلمين. ده كلام ايه؟ من الآخر - 00:17:20

وقال ايضاً في الظلال لقد استدار الزمان كهيئاته يوم جاء هذا الدين بلا الله الا الله فقد ارتدت البشرية الى عبادة العباد والى جور ونقص لا الله الا الله. ثم بعد كلام طويل قال البشرية بجملتها بما فيها اولئك الذين يرددون على المآذن - 00:17:40  
في مشارق الارض ومغاربها كلمات لا الله الا الله بلا مدلول ولا واقع. وهؤلاء اثقل اثماً وأشد عذاباً يوم القيمة. لانه الى عبادة العباد من بعد ما تبين لهم الهدى. ومن بعد ان كانوا في دين الله. ويقول ايضاً انه ليس على وجه الارض اليوم دولة مسلمة ولا مجتمع - 00:18:02

مسلم قاعدة التعامل فيها هي شريعة الله والفقه الاسلامي. وان كانت الكلمة ديت بالعبارة دي يعني محتملة لان ما فيش دولة بتحكم بالشريعة فعلاً لكن بقى على ان ما فيش مجتمع مسلم ما فيش ناس كده بقى من الكلام ان الناس منز قرون ليسوا على شيء. وطبعاً من يرى - 00:18:22

لان سيد قطب مسئول مسئولية حقيقة عن التكفير القرضاوي رحمه الله فبيقول في هـذه المرحلة زهرت كتب الشهيد سيد قطب التي تمـسل المرحلة الاخيرة من تفكيره. والتي تنضح تنضح في تكفير المجتمع وتأجـيل الدعوة للنظام الاسلامي بفكرة - 00:18:42  
تجديد الفقه وتطوير واحيـاء الاجتـهاد. وتدعوا الى العزلة الشعورية عن المجتمع وقطع العلاقة مع الاخرين. واعلان الجهاد الهجومي على الناس كافة ده قال القرضاوي في اولويات الحركة الاسلامية. وبرضـو من المنتسبين آآ لـلـاخـوان - 00:19:02

والـلي حـمل السـيد قـطـبـي الـامر دـه اللـواء فـريد عـبدـالـخـالـقـ لما قالـ والـمحـنـاـ فيما سـبـقـ الى نـشـأـةـ فـكـرـةـ تـكـفـيرـ بدـأـتـ بـيـنـ شـبـابـ بـعـضـ الاخـوانـ فيـ سـجـنـ القـنـاطـرـ فيـ اـواـخـرـ الـخـمـسـيـنـاتـ وـاـوـاـئـلـ السـتـيـنـاتـ وـاـنـهـمـ تـأـثـرـواـ بـفـكـرـ الشـهـيدـ سـيدـ قـطـبـ وـكـتـابـاتـهـ وـاـخـزوـنـ انـ المـجـتمـعـ فيـ جـاهـلـيـةـ وـاـنـهـ قـدـ كـفـرـ آـآـ حـكـامـ - 00:19:22

الـذـينـ قدـ كـفـرـ حـكـامـ اذاـ تـذـكـرـواـ لـحاـكـمـةـ اللهـ بـعـدـ حـكـمـ ماـ اـنـزـلـ اللهـ وـهـ وـمـحـكـمـوهـ اـذـ رـضـواـ بـذـلـكـ. وـغـيرـهـ بـقـىـ يـعـنيـ اـيـهـ يـعـنيـ هـنـقـولـ بـقـىـ السـيـدـ قـطـبـ هـنـقـولـ ابوـ الـاعـلـىـ المـودـودـيـ لـهـ بـرـضـهـ قـلـنـاـ قـبـلـ كـدـهـ فـيـ كـتـابـهـ بـنـاءـ المصـطـلـحـاتـ الـأـرـبـعـةـ وـغـيرـهـ كـانـ تـأـسـيـسـ اوـ وـهـ قـرـيبـ جـداـ مـنـ - 00:19:42

سيد قطب في طريقة الطرح والعرض. بكل اسف بقى من منز منتصف القرن الماضي وصار الامر ده كرة الثلج ويأخذ آآآ تحققات مختلفة مرة بقى على هيئة جماعة التكفير والهجرة اللي هم كانوا جماعة المسلمين واميرها شكري مصطفى - 00:20:02  
واللي كان في اصله احد اعضاء الاخوان وآآآ سجن في آآآ سجن عبد الناصر. وآآ طلع بمنهجه ده في النهاية آآ بعد كده كان جماعة التوقف والتباين اللي هي اخف وطأة قليلة من التكفير زي اللي بقى يتوزع عنها - 00:20:22

السنة والجماعة اللي هو الاستاذ آآ عبدالمجيد الشافعى في آآ كتاباته المختلفة النفس اللي بيشه في كثير من رجعوا ليه بقى في والمؤلفات فده كله بيؤدي الى الوقوف على حقيقة ان بالفعل دي كانت - 00:20:42  
الصحوة بهذا المفهوم ولا نغفل الرافد الاخر الاسبق منه وهو آآ غلو وانحراف بعض المنتسبين او رافض من رواد الدعوة الوهابية او من اتباع الشيخ محمد عبدالوهاب. طبعا اسباب البدع عموما - 00:21:12

اسباب التكفير خصوصا او اهمها واعلاتها الجهل بالدين. سانيا اتباع الهوى والاعراض عن النصوص. سالسا التأويل الفاسد رابعا تلبيس الشيطان فدي كلها من ايه؟ من الاسباب آآ اللي بتؤدي الى بررده من - 00:21:34  
ضمن الاسباب اللي تؤدي الى زهور فكرة تكفير. آآ انتشار حرب الدعوة الى الله والاصلاح وافتتاح المجال المفسدين وتصديهم وتصدرهم وقوع آآ الموبقات والفسق الظاهر بل الردة الظاهرة بدون انكار في المجتمع. ما هو ده بيخلينا الناس ايه؟ فعلا بيخلينا الناس بيقى ده وقود مهم - 00:21:54

كذلك من اسباب هذا الامر تخاذل وتراجع المؤسسات الرسمية عن القيام بدورها في احراق الحق وانكار المنكر الامر بالمعروف. فمسلا لو عندك مؤسسات رسمية زي الازهر زي آآ دار الافتاء زي آآ وزارة الاوقاف. وغيرها بقى بالمؤسسة - 00:22:24  
الرسمية في الدول الاسلامية المختلفة المفروض تقوم بواجبها في انكار المنكرات والاخذ على ايدي المفسدين والصدع بالحق. طب لو اختفى الصوت ده وبقى الامر كله عبارة عن مداهنة للانظمة القائمة وعبارة عن توسيع للباطل وعبارة عن طمس لكثير - 00:22:44  
كثير من حقائق الدين واصوله ومداهنة حقيقية لرموز الفساد في المجتمع ورموز يعني محاربة لله ولرسوله فده مما لا شك فيه سيفضي الى زهور اه فكر التكفير. طيب نقرأ بقى كلام الشيخ - 00:23:04

ما هي جماعة الجهاد في آآ كان عندها مشكلة من دي بررده ان هم بالجهل. ادي واحد بحب مشاكل في في مسائل التكفير. المشكلة الثانية ان هم كان عندهم تكبير للطائفة الممتنعة بالعموم - 00:23:24  
هيوصفو بقى الحكومة في الدولة يعني في الدول المسلمة يقولوا ان الحكومة التي تمنع عن الحكم بالشريعة دي اسمها طائفة ممتنعة. طب انت عندهم حكم ممتنع ايه يا جماعة؟ بيقولوا تكفر ده كلهم مرتدین. وده غلط زي ما قال كده احد الاطباء ايه؟ في فهم كلام ابن تيمية. طب يعني عندكم مين - 00:23:44

يبقى كل الوزراء مرتدین. كل الجيش كل الشرطة كل دولت عندهم بيتعاملوا معهم يقتل عسكري. او يقتل غفير. يقول لك لانه في الشرطة في الطائفة الممتنعة طبعا بعد كده جماعة الجهاد اتصفت وحصل اندماج بينها وبين تنظيم - 00:24:04  
آآ كان اسمه الانصار اللي هو وعملوا بقى آآ تنظيم القاعدة اللي هي قاعدة المجاهدين او آآ بعد كده تنظيم القاعدة الحرب اليهود والصلبيين في العالم. آآ بقى من وقتها زابت ما عدش فيه حاجة اسمها جماعة - 00:24:24

جهاد اصلا كان الرجل الاول فيها هو سيد امام وبعد كده آآ لما آآ يعني تخل عن امارتها وبعد كده السوق سجن جه ايمن الظواهري ايمن الظاهري اندمج مع بن لادن وبقى هو الرجل الثاني في تنظيم القاعدة لحد ما ابناه آآ مات وبقى هو بعد - 00:24:44  
طب نكمل ايه؟ حكم المكثف العلماء قالوا المكفر في الدنيا والحق ده يعزز ويؤدب لكن ليس له حد لكنه مرتکب لكبيرة. لو قتل. لو كان يعزز هو والعزة هل يوصل التعزير للقتل ابن تيمية بيرجح كده؟ وده كلام المالكي. ان قد يعزز لكن لو هل قتل او سعف او سعى في الارض بالافساد - 00:25:04

لكن المسألة ديت الجمهور عليكم هو اه. هو يعزز فقط مش ما يوصلش للقتل يعني. طب نقرأ كلام الشيخ. الشيخ بيقول اه الفصل الثالث مسائل التكفير. اه المسألة الاولى نواقض الاسلام. نواقض - 00:25:34

لا اله الا الله. النواقض جمع ناقض. والناقد هو الایه؟ الهادم للا اله الا الله او المزيل لها. او لحكمها. طيب قبل ما يتكلم عن النواقض

هي تكلم عن شروط لا اله الا الله - 00:25:54

وهيعتمد في كده ايه والشيخ ج Zah الله خير هنا جاب اشهر حاجة منتشرة في آآ شروط لا اله الا الله هو كلام الحافظ آآ حكمي رحمة الله في معارج القبول - 00:26:14

شرح سلم الوصول. نزم في المنزومة بتاعة سبع شهور وشرحهم قال والعلم باليقين والقبول فدر ما اقوله والصدق والاخلاص والمحبة وفك الله لما احبه. الشيخ هنا ذكر صاحبه شروطاً سبعة لهذه الكلمة حتى تنفع صاحبها في الآخرة. حط دائرة حوالين كلمة الآخرة دي. وهي مستنبطة - 00:26:24

من الكتاب والسنة وهي الاول العلم بمعناها نفيا واثباتا العلم بمعناها نفيا واسبابا المنافي للجهل بذلك. يبقى من شروط لا اله الا الله عشان تنتفع بها انك تبقى ده يدل على ايه؟ قلنا ضربنا مثال وده المقصود بها هنا الشيخ بيقول نفيا للالوهية واستحقاق العباد عن غير الله وهو الكفر بالطاغوت واسبابا للالوهية - 00:26:54

هي لله وحده وهو اليمان بالله. قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل العمل. وقال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن اقسم بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. فسرها غير واحد من السلف انها لا اله الا الله. يبقى العلم بمعناها - 00:27:30

نفيا للجهل بذلك. يعني انك تبقى عارف يعني ايه لا اله الا الله. قلنا لو جبنا واحد اجنبي لا اله الا الله بالانجليزي كده وهو ما يعرفش ناطقها كده هدايا هيدخل في الاسلام؟ ما ينفعش تقول الاسلام. لكن يعرف ان لا اله الا الله دي يعني لا ينفي الالهية عن كل احد ويثبتها - 00:27:50

الله عز وجل وحده. اجمالا ده كده تحقق عنده العلم بمعنى لا اله الا الله. وده زي اللي احنا قلنا على فكرة هو ده قول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - 00:28:10

اسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني سم لا يؤمن بالذي ارسل به الا ادخله الله الایه؟ النار. قلنا ده المعنى يسمع به السماع اللي هو سماع تقوم به الحجة. السماع باصل الرسالة. ان لا اللي هو اللي هو السماع بالشهادتين. لا اله الا الله محمد رسول الله. لا اله الا الله - 00:28:20

ان في الله يعبد وحده لا يعبد غيره. وان محمد رسول الله ان محمد مبعوث بشر مرسل من عند هذا الله يبلغكم الدين. ده اللي تفوق الحكم. اما لو فيه ناس - 00:28:40

ان النبي عليه الصلاة والسلام بيدعو الى نفسه انه ابن الله. او انه الله. هل ده سماع تقوم بحجج؟ هو ده الدين الاسلام مسلا دعوة الاسلام اصل مش دي دعوة الاسلام ولا دعوة الاسلام دي هي ايه؟ لا اله الا الله محمد رسول الله. الشرط الساني اليقين وقلنا اليقين المنافي - 00:28:50

الشك وان اليقين معناه ايه زوال الشك مش فاكرين احنا خدنا الكلام ده ما يبقاش فيه شك باي نسبة. ما فيش شك اصلا. اليقين يعني عايز اقول الشك. يبقى اليقين المنافي للشك. قال الله عز وجل - 00:29:10

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتادوا وجاهدوا لنفسهم في سبيل الله اولئك هم الصالحون. حديث صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ليلقى الله بها عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة - 00:29:24

يبقى عشان تنتفع بلا اله الا اليقين المنافي للاستكبار على انه كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكرون. يبقى هو بيطلب منه لا اله الا الله. هو يستكبر - 00:29:44

بطل الحق الاستعلاء عن ان هو يخضع لهذا الله او انه يقبل لا اله الا الله. استكبر انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكرون. الرابع الانقياد لما دلت عليه. المنافي للباء - 00:30:14

الفكرة ممکن واحد يستکبر انه يقول لا الله الا الله عشان يحافظ على وجاهته. واحد يستکبر انه يقول لا الله الا الله عشان مصالحه اللي بتتحقق له من حالته واحد يستکبر انه يقول لا الله الا الله عشان مش هسمع کلامك انت قل الكلام اللي انت بتقول عليه. الرابع الانقياد - 00:30:34

لما دلت عليه المنافي للباء. هو المناسب للترك مجیء الانقياد المنافي للترك. بس هو الشیخ هنا بيقول نستعمل لفظة الایمان ليه؟ سبب ايه؟ السبب الاول الا ابليس ابوه فدي اللي وردت في القرآن. السبب الثاني - 00:30:54  
قد يساء استعمالها من بعض المبتدعة فيسمی الترک هنا ايه؟ لأن اللي هيترک بعض اعمال آآ الشرع هيحصل له ايه؟ هيحكم عليه بان هو لم يحقق لا الله الا الله - 00:31:22

حق لا الله الا الله. بيقول وراء الانقياد لما دلت عليه المنافي للباء الشیخ بيقول اه هو اه في اه تحت في الہامش بيقول الانقياد لما دعيت عليه منافي لترك ذلك فيلبسون به على بعض الناس. از انهم لا يحکون لاحد - 00:31:44  
الاسلام حتى يتبيّنا من تحقيقه لشروطه يجعلونها معياراً للانقياد الذي يزعمون انه شرط في قبول لا الله الا الله. فاكرين انتم المعيار ده اللي هم حطوه كان ايه حد الاسلام اللي كان صنف فيه الاستاذ عبدالمجيد الشازلي لكتاب حد اسلامه حقيقة الایمان. اللي هو بيقول بقى الولاية والنسل والایه؟ والحكم - 00:32:01

قال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوسقى. يعني بلا الله الا الله ويسلم يعني ايه استسلم ينقاد لله عز وجل. وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت - 00:32:21  
ويسلموا تسلیماً ينقاد انقياداً. وقال تعالى الا ابليس ابی واستکبر وكان من الكافرین. الشیخ النبی علق المقصود القیاد الذي هو شرط في اصل الایمان انقياد القلب. وهو شيء زائد على مجرد المعرفة والتسلیم - 00:32:41

ركز على الصوتية رؤية العبد من عليه ان يطيع الله عز وجل. واذا قصر في الطاعة او عصا فهو الظالم لنفسه. عشان كده بنقول يا عم انا عارف ان ربنا مستنيه - 00:33:04

معنى الكلمة ما يلزمنيش بقى دية لو لم اكل يسجد. لا اصل للقيام لا الله الا الله ان هو لو مش موجود في الحقيقة بقى صاحبه خلى من الایمان واما الانقياد بالجوارح وترك المعاصي فهو شرط في كمال الایمان الواجب. الانقياد بالجوارح - 00:33:24  
اللي هو فعل المأمور وبعidea عن الخلاف بقى في ترك الصلاة والمبان الاربعة خلاف باقي الاركان في باقي واجبات الدين. زي غض بصل وزي صلة الرحم وزي وزي اه اه ايه؟ الجهاد في سبيل الله وزي بر الوالدين وغيرها بقى - 00:33:50  
فاللي هيترک شيء من هذه الامور ده في الحقيقة ترك انقياد بالجوارح والعكس الانقياد بالجوارح في الكف عن ايه؟ الكف عن المحرمات كف عن المحرمات سواء بقى كبار او صغائر. واحد هيشرب سجائر واحد هيشرب مسکرات واحد هيشرب مخدرات واحد - 00:34:10

عامل بالربا الحقيقة ده الانقياد عنده بالجوارح في مش موجود في كمال الایمان الواجب لا في وتأمل قصة ادم وابليس لتعرف الفرق.  
ودي مهمة جدا في الباب ده. فادم عليه - 00:34:34

السلام عصى ربه. ربنا قال كده. وعصى ادم ربه فغوى واكل من الشجرة خلاص ولكنه لم يفقد من قلبه الانقياد. فقال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا حملة لنكون من الخاسرين. وابليس عصى ورد الامر على الله. فقال لم اكن لاسجد. خل بالك لم اكن لاسجد ديت بخلاف - 00:34:54

علي الطاعة حتى لو قصرت. ادم عليه السلام شايف ان عليه الطاعة. فلما كل من الشجرة قال ايه؟ انا زلمت نفسي ابليس قال لا مش ما ينفعش اصلاً ما يلزمنيش ان انا اسجد. مع كونه كان مصدقاً بالامر عارفاً بوجود الله وربوبيته. فکفر بذل - 00:35:21  
الباء ورد الامر على الله مع الله. الانتفاء لانقياد الباطن واستحلال المعصية. الاستحلال هنا بيبقى عندنا ايه زوال عمل القلب ايش معنى التکریب؟ استحالة هنا اللي هو ايه؟ زوال عمل القلب. اللي هو الباء. اشهد ان محمد رسول الله. واستحلال المعصية وترك الواجب. فمعصية - 00:35:41

ادم لم تكن كفرا. ودي اللي عامة ما يقع من المفارقات في زمان الغروب. ودي بقى اللي الفرق اللي هنقول بينا وبين كلام سيد قطب  
رحمه الله وغفر الله لنا وله. كده انت على لا حول ولا قوة الا بالله. ما تحكمش على واقع الناس اللي - 00:36:08

مفاسد كتير ومعاصي كتير ومنكرات كتير بان هو رفض الاصل الانقياد وانما هو رفض لليه؟ لواجب الانقياد الواجب بيقول معصية آآآ  
ادم لا تكن كفرا وعصية ابليس كانت كفرا. لا حول ولا قوة الا بالله. فتنبه لهذا الفرق - 00:36:28

ولا خلاف بين اهل السنة في ذلك. ان من انتفى عنه الانقياد الظاهر لا حول ولا قوة الا بالله. مع بقاء في يد الباطن لا يكفر. لا خلاف بين  
اهل السنة في ذلك ان من انتفع عنه الانقياد انتفى عنه الانقياد الظاهر مع بقاء الانقياد الباطن لا يكفر - 00:36:48

اللي وقع في الزنا ده ما دي كبيرة الكبائر لا يزني الزاني حين يزني هو مؤمن. ومع ذلك ربنا قال ايه؟ فاجدوا كل واحد منها مئة  
جلدة ولو كان كفر ما كانش جاي لادهم وسابهم. صح؟ طيب. بيقول الا ما كان من اختلافهم في تكفير تارك الصلاة تكاسلها - 00:37:08  
اشبعناها ايه؟ ردا. وكذا الصوم والزكاة والحج. وكانت معنا هذه المسألة وزيت الاختلاف اهل السنة فيها. الشرط الخامس من الشروط  
السبعة الصدق. الصدق فيها المنافي للكذب. قال الله تعالى في شأن المنافقين الذين قالوها كذبا. هو من جواه مش مصدق بالامر ده.  
ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر - 00:37:28

آخر وما هم بمؤمنين. اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. الله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. وفي  
الصحابيين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعا ما من احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله صدق من قلبه الا -  
00:37:48

فحرم الله على النار. السادس الاخلاص قال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء مخلص يعني بيشهد الشهادتين  
بيتفي وجه ربنا بس. ما هو ممكن واحد يبقى مصدق - 00:38:08

ومش كذاب بس في قلبه نفرة ما احنا هنيجي بعد كده معنا ان انواع الكفر مش الكفر مش نوع واحد. انواع الكفر الكفر مش نوع  
واحد فيه اب كفر اباء في كفر علم - 00:38:25

في كفر آآآ اعراض في كفر جحود في كفر نفاق. في انواع للكفر مش نوع واحد. فواحد هي عمل كده ويقوم قايل لا الله الا الله وهو  
صدق لا بس هو مش عايز يقولها تقريبا. لله عز وجل - 00:38:35

وبخل ما هو الاخلاص معناه تخريص العمل من شوائب النفس. انك عايز ربنا بس. وهيقولها مش لله عز وجل. ربنا بيقول وما امرنا  
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وده الرياء في - 00:38:51

مش اه هو ده الایه الشرك الاكبر. الريع في اصل الدين. وعلى النبي صلى الله عليه وسلم قال فان الله حرم على النار من قال لا الله الا  
الله بيتفي بذلك وجه الله - 00:39:01

السبعين المحبة محبة الله ورسوله والمؤمنين. وبغض الكافرين والمنافقين. كلمة المؤمنين اي لايهم. مجمل المؤمنين لهم اهل  
الايام للايمان. وبغض الكافر للكفر وللنفاق. لو تبدل المفاهيم ديت هيضبيع. فلو واحد حب الكفار - 00:39:11

احب المنافقين لنفاقهم يبقى ده ناقض لا الله الا الله. لو واحد ابغض الله عز وجل ابغض رسوله صلى الله عليه وسلم او يبقى ده كله  
ناقض للعلم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - 00:39:34

على المؤمنين اعزه على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن  
احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين - 00:39:54

بقول تنبیهات مهمة الاول اعلم ان شروط كلمة التوحيد ليست منحصرة في الشروط السبعة السابقة. معنى كلمة شرط يعني ايه؟  
الشرط هو ما يلزم من عدمه العدد. ما يلزم من عدمه العدد. يعني لو عدم الحقيقة دى اتعدم. الوضوء شرط للصلاه. ما فيش وضوء  
يبقى الصلاة باطلة - 00:40:04

вшورة لا الله الا الله مش موجودة ما فيش لا الله الا الله ما انتفعتش بها. فبيقول بقى مش بس كده وبعددين نقول له ايه ده ديت فيه  
شروط كتير - 00:40:24

لا اله الا الله كل عمل من اعمال القلب الواجبة اصله شرط في قبولها يوم القيمة. صح ولا أؤذن زي الخوف والتوكيل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وخفافوني ان كنتم مؤمنين. والرجاء والرغبة الى الله من شركاء. ويدعوننا رغبا ورهبا. فلا يتصور مؤمن ليس في قلبه - 00:40:34

ولو مثقال ذرة من التوكيل والخوف والرجاء وشكر نعمة الله والصبر والرضا. الرضا بالله ربي يعني. والا فهناك رضا مستحب. وسائل اعمال القلوب الواجبة التي سبقت في عبادات القلب وكذلك النطق بالشهادتين باللسان مع القدرة. ده من شروطها. ومن شروط نفعها في الاخرة فلا يأتي الاعتقاد الباطن دون - 00:40:54

نطق التنبيه الثاني هزه الشروط يتفاوت الناس فيها زيادة ونقصانا لانها من الايمان والايمان يزيد وينقص عند اهل السنة كما دل عليه القرآن والسنة واجماع السلف. فالعلم يتفاوت. فحقيقة العلم بلا الله الا الله على الكمال والعلم بالدين كله - 00:41:14

قل لي از معناها لا معبود بحق الا الله. والعبادة تشمل الدين كله. ازداد تحقيقا لمعنى لا الله الا الله وقد يكون الانسان جاهلا بايامر الفلانى عبادة. ثم يعلم الاية او الحديث فيصير بها عالما. وكان قبل ذلك جاهلا ولم يكن كافرا - 00:41:34

فالذى هو شرط او ركن في اصل الايمان اي في قبول لا الله الا الله من العبد يوم القيمة لنجاته من الخلود في النار. اصل كل شر فاصل العلم شرط او نسميه العلم الاجمالي او على الصحيح ركن من اركان الايمان. ويعنى به العلم الاجمالي ومعناه الا يعبد الا الله وحده. واصل الانقياد شرط او ركن - 00:41:54

من اركان ايمان ونعني به الانقياد القلبي والخضوع لباطن الله سبحانه وتعالى. واصل اليقين شرط او ركن في شروط او اركان لا الله الا الله. ويعنى به زوال الشك والتکذيب. وهكذا - 00:42:14

والا فاليقين ايضا يتفاوت. وليس كل نقص فيه يكون شكا. قال تعالى واد قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى. قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. وكمال هزه الشروط شرط في كمال الايمان وجوبا واستحبابا. التنبيه السادس هزه الشروط ليست شروطا في قبول الاسلام الظاهر - 00:42:24

في الدنيا. النبي لما كان حد بييجي يقول له ما كانش بيوقف ايه ؟ يقول له استنى اما اشوف عندك الاخلاص والصدق لا لا لا. بل في نفع صاحبه في الاخرة. عشان كده قلت لكم كلام الحافظ حينكر - 00:42:44

نحط الدايرة حوالين كلمة ايه ؟ وتأمل جميع الادلة التي ذكرت في كون هزه الاعمال شروطا تجدها انما هي في امر الاخر حرمتها الله على النار دخل الجنة ونحو ذلك وليس في ثبوت عصمة الدم والمال بل النطق بها اي بالشهادة لا الله الا الله مع شهادة - 00:42:54

ان محمد رسول الله شهادة ان محمدا رسول الله كاف في عصمة الدم والمال وسبوت حكم الاسلام زاهرا وجريان احكام الاسلام على صاحبها في الدنيا كما سبق واحذر مما وقع فيه اهل البدع من الخلط بين الامرین. النفع في الاخرة وسبوت حكم الاسلام فين ؟ في الدنيا. لكن من صرح - 00:43:14

بعد نطقه بكلامه الواضح الصريح انه قد انتفى من قلبه شيء من هزه الشروط. كمان سمعناه يقول بسانه انه يشك في صدق هزه الكلمة بعد ما قالها او في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن فهو بهزا الكلام ايه ؟ مرتد. وليس كافرا اصلا وبينهما من الفروق ما يذكر تفصيله في - 00:43:34

كتب الفقه منها ان المرتد لا يقرب الجزية. ولا يسترق. خلاص ؟ او وبينه من الفروق ما يسقط كتب الفقه وذلك انه سبت له حكم الاسلام زاهرا بالنطق المجرد. سم لما قال ذلك صار مرتدا. وان كان هو عند الله وفي الاخرة اذا كان شكوه من اول - 00:43:54

كافرا من البداية. لأن اليقين وغيره من الشروط شرط في صحة الاسلام والايمان باطننا. وهوذا الامر لا علم لنا به. لأننا لم نؤمر ان نشك عن قلوب الناس وانما صاحبه الذي يخبر به فهو ان كان كذا كان من المنافقين وهم مسلمون في الظاهر. فلو ان زميما يهوديا او نصريانيا نطق الشهادتين ودخل في الاسلام - 00:44:14

سم قال بعد ذلك انه عند قوله له ولم يكن صادقا او لم يكن محبا لله ولا رسوله لم يقبل قوله ذلك. حتى يجعل زميما يقر بالجزية كما كان بل هو مرتد لا يقبل منه الا الاسلام او السيف. الامر الرابع - 00:44:34

بالتعقيبات على هذا الامر لا يلزم المسلم حفز هذه الشروط وعدها. فيه ناس مش حافظة الشروط دي. بل المقصود وجودها في قلبه وجود كمالها الواجب في قلبه ولسانه وجوارحه. وما احسن ما قاله الشيخ احمد الحكمي في معارج القبول. الشيخ حافظ؟ حيس قال - 00:44:50

معنى استكمالها اجتماعها في العبد. الشروط دي والتزامه ايها بدون مناقضة لشيء منها. وليس المراد من عدى الفاظها وحفظها. فكم من عامي اجتمعت فيه والتزمها؟ ولو قيل له اعددتها لم يحسن ذلك. وكم - 00:45:10 حافظ للفاظها يجري فيها كالسهم. وتراه يقع كسيرا فيما ينافقها والتوفيق بيد الله. والله المستعان. نقف هنا ان شاء الله في الدرس القادم معقد لا اله الا الله - 00:45:30